

اللقاء الحادي والعشرون: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن لم يلد ولم يولد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فمرحبا بكم واهلا في مائدة من موائد كتاب الله تبارك وتعالى في هذه الليلة الطيبة المباركة ان شاء الله ليلة الجمعة الثامن من شهر شعبان لعام ثلاثة واربعين واربعمئة والف - [00:01:37](#)

نجلس معكم على مائدة القرآن نتذاكر شيئا من كتاب الله عز وجل من الايات التي ثبت فيها فضل خاص عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم نبدأ مع هذه السورة الطيبة المباركة العظيمة - [00:01:58](#)

وقد ثبت فيها فضائل ثبت فيها عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فضائل اولاً من جهة فضائل خاصة بهذه السورة ذكرها النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ثانياً - [00:02:24](#)

من جهة اختيار النبي صلى الله عليه واله وسلم للصلاة بها في مواضع متعددة ثالثاً من جهة توجيه النبي عليه الصلاة والسلام للقراءة بها في مواضع معينة للتحسين كما سيأتي تفصيل ذلك كله كما سيأتي تفصيل ذلك كله ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:02:46](#)

اول هذه الفضائل وهو ما وهو المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما ثبوت هذا المعنى الا وهي ان هذه السورة العظيمة التي لا تتجاوز اياتها اربع ايات - [00:03:14](#)

وهي من اقصر سور القرآن الا انها عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدل ثلث القرآن كأنها تساوي عشرة اجزاء القرآن ثلاثون جزءاً كأنها تعدل عشرة اجزاء - [00:03:37](#)

تعدل ثلث القرآن وقد ثبت في ذلك احاديث منها مثلاً ما جاء في الصحيح ان رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح يعني ردها في ماذا؟ في قيام الليل - [00:03:56](#)

ولذلك جاء في رواية ان رجلاً قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر في الليل قل هو الله احد لا يزيد عليها في الرواية السابقة يرددها يرددها - [00:04:22](#)

فلما اصبح هذا الرجل الذي سمعه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فذكر ذلك له القرآن فيه السور الطوال والمتوسطة والحواميم وكثير وهذا يردد اربع ايات ليله او اكثره او كثيراً منه - [00:04:46](#)

فكانه كما جاء في صحيح البخاري يتقالتها يعني يراها قليلة فلذلك اخبر النبي عليه الصلاة والسلام سمعت رجلاً يا رسول الله يفعل كذا وكأنه يتقالتها يعني يراها قليلة فماذا كان جواب المصطفى - [00:05:09](#)

صلى الله عليه وسلم قال له عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن والذي نفسي بيده يحلف عليه الصلاة والسلام على هذا المعنى العظيم. والذي نفسي بيده انها - [00:05:29](#)

الا تعدل ثلث القرآن وجاء في رواية في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انظروا هذا السؤال من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يريد ان يحفظهم. يريد ان يستحث همهم. ماذا قال لهم صلى الله

عليه وسلم؟ قال - [00:05:55](#)

قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة تعجزون تقرأون ثلث ثلث القرآن كم؟ عشرة اجزاء ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينما يطيق ذلك يا رسول الله - [00:06:25](#)

اه فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن وكأنه يشير الى هذه السورة ببعض ما تضمنته الله الواحد الصمد وحصلت قصة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. قصة فيها تعليم وفيها تأثير - [00:06:48](#)

والقصة في الصحيح يرويها ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا احشدوا يعني اجتمعوا حتى تصيروا حشدا احشدوا فاني ساقراً عليكم ثلث القرآن - [00:07:37](#)

اعلان اعلان مع حرص الصحابة ورغبتهم وهمتهم العالية. قال ابو هريرة رضي الله عنه فحشد من حشد يعني اجتمع الناس وصاروا حشد قال ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم انظروا ماذا فعل. تخيلوا ماذا تخيلوا الموقف والمشهد. خرج النبي الله صلى الله

عليه وسلم - [00:08:02](#)

قرأ خرج من بيته من حجراته صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل قل هو الله احد سبع ايات. اين ثلث القرآن؟ عشرة اجزاء وما كلمهم ولا سألهم خرج فقرأها ثم دخل - [00:08:26](#)

والناس محتشدون قال فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي ادخله يعني يقول نظن انه سيقراً كثيراً ثلث القرآن لكن جاءه امر طارئ وجاءه خبر وحي من السماء فذاك الذي جعله يتركنا ويدخل بيته - [00:08:51](#)

قال ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم انظروا هذا الاسلوب في التعليم والتوضيح. ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت لكم ساقراً عليكم ثلث القرآن - [00:09:13](#)

انا قلت لكم ذلك ما نسي انا اذكر هذا. اني قلت لكم ساقراً عليكم ثلث القرآن والحديث في صحيح مسلم. ثم قال الا انها تعدل ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن عليه الصلاة والسلام - [00:09:30](#)

هذا هو الامر الاول من فضائلها انها ثلث القرآن الامر الثاني وهي فضيلة عظيمة جليلة لهذه السورة العظيمة الجليلة الا وهو ان هذه السورة الجليلة سبب لامر عظيم. سبب لتحصيل امر عظيم جليل. ومنقبة دونها - [00:09:54](#)

مناقب الدنيا الا وهو الامر العظيم الا وهو محبة الله عز وجل هذه السورة سبب من اسباب تحصيل محبة الله تبارك وتعالى، ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل - [00:10:24](#)

ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض امر عظيم ان ان يصبح انسان يعيش في هذه الدنيا بين الناس يذهب ويجيء ويصلي ويقرأ والله تعالى - [00:10:52](#)

قد اعلن محبته في الملأ الاعلى انظروا ماذا يدل على هذا سورة الاخلاص سبب لمحبة تحصيل محبة الله رب بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً على سرية ارسل مجموعة سرية - [00:11:13](#)

وامر عليهم رجلاً وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم سيختم بقل هو الله احد يقرأ يختم بقل هو الله احد. يعني يكرره باستمرار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

فقال سلوه بأي شيء يصنع ذلك؟ لماذا انت جزاك الله خيراً؟ كلما صليت بنا تقرأ ما شاء الله ثم تختتم بسورة الاخلاص. قل هو الله الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. ما الذي يحمل؟ فقال عليه الصلاة والسلام سلوه. بأي شيء يصنع - [00:11:58](#)

وذلك والسبب فسأله فقال لانها صفة الرحمن. الله يحب الله فاحب السورة التي فيها صفة الله التي فيها صفة الله لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. لان قل هو كل السورة من اولها الى اخرها وهي اربع ايات قصيرة كلها ليس فيها - [00:12:22](#)

عن غير الله كلها عن الله مع قصرها ليس فيها شيء وذلك الاخلاص قال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه - [00:12:53](#)

اخرجه مسلم في صحيحه اخبروه اي خبر هذا؟ اي بشرى هذه اي منقبة هذه اي فرحة هذه اي نجاح هذا؟ اي فضل هذا اخبروه ان

الله يحبه. ومن فضائل هذه السورة العظيمة ايضا - [00:13:14](#)

انها سبب لدخول الجنة انها سبب لدخول الجنة سمعت كلمة الجنة ما اثرها عليك؟ الله المستعان وما اثرها علي الجنة ماذا في الجنة في جامع الترمذي وسنن النسائي وموطأ مالك. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:13:40](#)
اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وقلت ماذا يا رسول الله؟ قال الجنة - [00:14:14](#)

الى اخر الحديث وهذا هو الشاهد منه هذا حديث صححه غير واحد من اهل العلم هذه السورة ايضا الاخذ بمضامينها وسؤال الله تعالى بمعانيها سبب لقبول الدعاء في صحيح البخاري - [00:14:28](#)
في صحيح عفو بل في غير صحيح البخاري سيأتي ان شاء الله مع ما هو ما الذي في صحيح البخاري نعم. سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو الله عز وجل - [00:14:53](#)
سمع رجلا يدعو الله عز وجل اللهم اني اسألك هذا الرجل يدعو الله اللهم اني اسألك باني اشهد ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:15:29](#)

ولم يكن له كفوا احد هذا سؤال الرجل سأل الله عز وجل بهذه المعاني العظيمة التي تضمنتها هذه السورة. اللهم اني اسألك باني اشهد ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:16:00](#)
ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده لقد سأله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى. واذا دعي به اجاب هذا اخرجه اصحاب السنن السنن - [00:16:23](#)

وصححه بعض العلماء الترمذي قال حسن غريب ثمة امر اخر ايضا. هو داخل في فضائلها لكن من فضائلها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يختارها لقراءة القراءة بها في صلوات معينة كان عليه الصلاة والسلام يقرأ بها. فما - [00:16:45](#)
الصلوات التي كان عليه الصلاة والسلام يقرأ بهذه السورة العظيمة فيها اولها ركعة الوتر ركعة الوتر هذه الركعة العظيمة جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يقرأ في الركعة الاولى - [00:17:26](#)

الشفع والوتر يقرأ في الركعة الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون. وفي الثالثة قل هو الله احد. هذا اخرجه النسائي والحاكم وصححه الحاكم اذا اختارها النبي الكريم - [00:18:06](#)
عليه الصلاة والسلام للصلاة بها في ركعة الوتر هذه الركعة العظيمة ايضا في مسند الامام احمد وسنن النسائي انه كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في سنة المغرب السنة البعدية التي بعد صلاة المغرب بعد الفريضة كان يقرأ - [00:18:26](#)
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قل هو قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد سنة المغرب اذا انتهى من صلاة المغرب ايضا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:55](#)

اختارها للصلاة بها خلف المقام في ركعتي الطواف ان جابر ابن عبد الله رضي الله عنه روى وقال الراوي الراوي قال احد رواة الحديث ولا اعلمه. قال ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. لما انتهى من الطواف - [00:19:28](#)
توجه الى الصفا وقاء وتوجه الى المقام الى المقام وقال ان الصفا وقال عليه الصلاة والسلام واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. ثم صلى ركعتين فقرأ فيهما قل يا ايها الكافرون - [00:19:57](#)

وقل هو الله احد هذي من المواضع التي اختارها عليه الصلاة والسلام ليصلي بهذه السورة العظيمة فيها. ايضا كان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا او كان كثيرا او في كثير من احيانه كان يصلي ركعتين قبل طلوع الفجر - [00:20:19](#)
فجر ركعتين يصليهما قبل طلوع الفجر. غير سنة الفجر قال ابن عمر كما في صحيح ابن حبان وغيره رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا وكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر - [00:20:40](#)

قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد هذي مواضع اختار النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ فيها هذه السورة العظيمة من فضائل هذه السورة العظيمة انها مع المعوذتين تحصين عظيم للمؤمن - [00:21:03](#)

عن عبدالله بن خبيب قال اصابنا طش وظلمة يعني حالة قال فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غير عليهم الاحوال قال فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:47](#)

انظروا الى الى خلق النبي عليه الصلاة والسلام ورعايته لاصحابه وجلالتهم على الخير. فماذا قال عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ قال ما انتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:22:19](#)

حتى خرج الينا قال فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فخرج فاخذ بيدي هذا عبد الله بن خبيب فقال قل فسكت ثم قال قال قل قلت ما اقول - [00:22:41](#)

قال قل هو الله احد والمعوذتين يعني قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. حين تمسي وحين تصبح ثلاثا تكفيك كل يوم تكفي كان تكفيك من الشرور والافات ولانها استعاذة ولجوء الى الله. مع سورة الاخلاص - [00:23:05](#)

نعم هذه جملة من فضائل هذه السورة العظيمة وكأن ذلك كله والله تعالى اعلم. لانها كما قال ذلك الصحابي الجليل لانها صفة الرحمن قل هو الله احد. كما سيأتي بالكلام عن تفسيرها. الله الصمد - [00:23:31](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذه السورة صفة الرحمن حبها يوجب محبة الله. حبها سبب لدخول الجنة. هي ثلث القرآن تكفي تكفي الانسان الشرور والافات. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المرة الذي مر انفا فانها تكفيك. طيب - [00:24:00](#)

يقال ان لهذه السورة سببا روي من غير طريق الا انه غالب ما روي مرسل عن بعض التابعين عن ابي العالية وغيره والسبب فيما يروي ان بعض المشركين قالوا يا رسول الله - [00:24:28](#)

انسب لنا ربك كلمة كبيرة لكن وما قدروا الله حق قدره انسب لنا ربك كأنهم يقولون اذكر نسبه قال فنزلت قل هو الله احد الى اخرها يقول ابن حجر رحمه الله - [00:24:48](#)

جاء في سبب نزولها من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت الى اخر الحديث. يعني هذه السورة - [00:25:12](#)

قال ابن حجر وصحح الموصولة يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحح الموصول المتصل الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم ابن خزيمة والحاكم قال وله شاهد من حديث جابر - [00:25:30](#)

عند ابي يعلى والطبراني او والطبري والطبراني. يعني الحديث لا بأس به نعم في في ذكر سبب النزول اخوانا المشركين قالوا انسب لنا ربك فانزل الله تعالى هذه السورة العظيمة - [00:25:55](#)

نعم قل هو الله احد. فيها اشارة الى ان ما سيقوله ان هذه من عند الله والذي يقول له اذكر هذا هو الله ولهذا قال قل واثبتها وابقاها فكل مؤمن - [00:26:12](#)

يقرأها الى قيام الساعة قيل ان هذه السورة العظيمة نزلت في مكة قبل الهجرة مكية وقيل انها في المدينة والله تعالى اعلم هذه السورة العظيمة فيها اثبات وفيها نفي اما الاثبات - [00:26:31](#)

فهو اثبات الاحدية لله تبارك وتعالى الاحادية فهو ليس فهو سبحانه ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء واحد فرد صمد قل هو الله احد نعم فهذا هو الاثبات وايضا الله الصمد. وايضا اثبات - [00:26:59](#)

ثم سيأتي النبي فالسورة فيها ركنا الاثبات والنفي لصفات الكمال اثباتا ولكل صفات النقص نفيا فقال الله عز وجل قل هو الله احد فاذا كان احد فهذا يقتضي احد انه لا مثيل له ولا شبيهه ولا ند ولا نظير لانه احد سبحانه وتعالى - [00:27:30](#)

قل هو الله احد. فهذا اثبات لاحدية الله تبارك وتعالى. واثبات انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته فانه الخالق جل في علاه قل هو الله احد الله الصمد الصمد اي الذي تصمد اليه الخلائق كلهم - [00:28:00](#)

في حوائجهم كلها وهذا مروى عن ابن عباس يتوجهون لا يتوجهون الا اليه. الصمد هو الذي يتوجه اليه الخلائق في قضاء حوائجهم ومطالبهم ودفع كل شر قال بعض العلماء لا خلاف بين اهل اللغة - [00:28:37](#)

ان الصمد هو الذي ليس فوقه احد الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم قال بعض العلماء هو هو قل هو الله احد اصله

الصمد هو الذي ينتهي اليه السؤدد. فقد صمد له كل شيء اي - [00:29:01](#)

قصده قال ابن عباس رضي الله عنهما الصمد السيد الذي قد كمل في سؤدده. والشريف الذي قد كمل في شرفه. والعظيم الذي قد كمل في عظمته حليم الذي قد كمل في حلمه والعليم الذي قد كمل في علمه. والحكيم الذي قد كمل في حكمته - [00:29:21](#)
وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسؤدد هذه صفته التي لا تكون الا له ليس له شبيهه وليس له نظير سبحانه وتعالى قل هو الله احد الله الصمد هذه هذه اثباتات - [00:29:52](#)

فالله الله الصمد كما تقدم انفا اي الذي انتهى اليه السؤدد وكمل شرفه في كل شيء ثم ايضا فيها معنى ثان الله الصمد اي الذي لا يحتاج الى طعام ولا الى شراب بل هو الغني سبحانه وتعالى - [00:30:20](#)

لم يلد ولم يولد ادعاء ان لله ولدا هذي من اعظم من اعظم ما يفترى نعم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. يا الله هو الغني الكون الكون ملكه والخلق كلهم عبيده. ثم فيه ثم ثم وثمة معنى دقيق - [00:30:47](#)
كيف اذا جرت سنة الله في المخلوقات ان الولد يشبه من ولده. ولو من وجه من الشباب. والله تعالى ليس كمثله شيء فكيف يزعمون لله الولد وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. قال الله تعالى لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن - [00:31:25](#)

تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتقوا اذا ولد ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه - [00:31:50](#)
يوم القيامة فردا. فالخلق كلهم عبيد وهو الغني بذاته. وهو لا يشبهه شيء فكيف يزعمون ان له ولدا اذا هذه السورة العظيمة تضمنت امرين عظيمين. اثبات صفات الكمال والوحدانية لله - [00:32:10](#)

انه واحد لا شريك له وهو صمد كل الخلائق يفزعون اليه عند حوائجهم في حوائجهم نعم كل الخلائق يفزعون اليه في حوائجهم سبحانه وتعالى قول قل هو الله احد اثبات الاحدية المطلقة لله تبارك وتعالى فليس كمثله شيء. الله الصمد هو الذي - [00:32:35](#)
في كل الخلائق يحتاجون اليه وهو ليس بحاجة الى شيء ولا الى احد هو الغني سبحانه وتعالى. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ثم لم يلد ولم يولد - [00:33:07](#)

نفي صفات النقص والعيب والشبه ان يشبهه شيء لم يلد ولم يولد ثمة سؤال لطيف ذكره بعض العلماء جرت العادة في المخلوقات ان يولد هو اولاً ثم هو يلج - [00:33:24](#)
يولد له او في البداية هو يولد فكيف في هذه السورة جاء الامر على عكس ذلك فقال لم يلد ولم يولد فقدم نفي اتخاذ الولد على نفي ان يكون هو سبحانه وتعالى - [00:33:49](#)

يولد او ولد سبحانه وتعالى قال بعض العلماء والله تعالى اعلم وذلك لمعنى دقيق وهو ان اكثر من افترى في هذا الباب انما افترى على الله انه اتخذ ولدا. فبدأ بنفيه اولاً - [00:34:12](#)

قال بعض العلماء تضمنت هذه السورة العظيمة نفي نوعين عن الله تبارك وتعالى نفي نوعين من من النقائص والعيوب احدهما المماثلة ليس كمثله شيء. لكن من اين اخذنا من هذه السورة؟ من قوله تبارك وتعالى في اولها قل هو الله - [00:34:34](#)

الله احد اي فلا مثيل له. وبقوله في اخرها ولم يكن له كفوا احد. ولم يكن له كفوا احد. وبعض القراء يقرأها كفوا احد فلم يكن له كفوا احد اي لا ليس له شبيهه ولا نظير ولا ند - [00:35:08](#)

كما ان قوله وقل هو الله احد ايضا فيها ذات المعنى. فانه ليس كمثله شيء. تفرد بالاحدية. اذا يقول بعض العلماء هذه السورة تضمنت نفي نوعين نفي نوعين من النقائص الاول المماثلة. ان ان يكون مثله شيء - [00:35:33](#)

او يشبهه شيء ايضا ولم يكن له كفوا احد مع قوله قل هو الله احد قال لان لان احديته تقتضي انه متفرد وصفاته فلا يشاركه في ذلك احد. والثاني من المعاني التي جاء جاءت هذه السورة بنقضها وردها من العيوب - [00:35:50](#)

نفي النقائص والعيوب وقد نفى منها التولد من الطرفين. وتضمنت اثبات جميع وتضمنت هذه السورة يعني. اثبات جميع صفات الكمال باثبات الاحدية والصمدية فاثبات الاحدية قل هو الله احد. الله الصمد. تثبت الكمال المنافي للنقائص - [00:36:13](#)

هو واحد لا شريك له وهو الصمد الذي كل الخلائق يحتاجون اليه فهو يعلم حاجتهم. وهو قادر على ذلك وهو خير بشأنهم وهو حكيم يضع مواضعها فهم يصمدون اليه ويتوجهون اليه في قضاء حوائجهم. قال فالصمدية تثبت الكمال - [00:36:37](#)

المنافي للنقائص. والاحدية تثبت الانفراد بذلك. فان الاحدية قل هو احد قل هو الله احد. تقتضي انفراده بصفاته وامتيازه عن خلقه بذاته وصفاته. والصمدية الله الصمد اثبات جميع صفات الكمال - [00:37:00](#)

ودوامي وقدمها فان السيد الذي يصمد اليه لا يكون الا متصفا بجميع صفات الكمال التي استحق لاجلها ان يكون صمدا جاء في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل - [00:37:20](#)

لا احد لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل. انه يشرك به. ويجعل له الولد ثم هو يعافهم ويرزقهم وجاء ايضا في الحديث القدسي عن الله تبارك وتعالى - [00:37:54](#)

انه قال كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك. هذا في صحيح البخاري كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. اما تكذيبه اياي ان يقول - [00:38:19](#)

اني لن اعيده كما بدأته. يعني الذين لا يؤمنون بيوم القيامة. يقول لا يمكن ان يعود مرة اخرى وهذا تكذيب لله عز وجل قال واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا. وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم - [00:38:50](#)

لم يكن لي كفوا احد كذبني ابن ادم وشتمني. تكذيبه اياي تكذيبه ولم يكن له ذلك. تكذيبه اياي ان يقول اني لن اعيده يعني ما في ما في قيامة ولا في بعث ولا نشور يكذب باليوم الآخر والعياذ بالله. واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا - [00:39:12](#)

قال وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد. هذا في صحيح البخاري سبحان ربي خالق النور لم يلد ولم يك مولودا بذلك اشهد وسبحانه من كل افك وباطل - [00:39:39](#)

وكيف يلد ذو العرش ام كيف يولد؟ هو الله الخلق والخلق كلهم اماء له طوعا جميعا. واعبد هو الصمد الله الذي لم يكن له من الخلق كفو قد يضاويه مخلد. واني يكون الخلق قل وان - [00:40:09](#)

يكون الخلق كالخالق الذي يدوم ويبقى. والخلقة تنفد وليس بمخلوق على الدهر وليس بمخلوق على الدهر جده ومن ذا على مر الحوادث يخلد وليس بمخلوق على الدهر جده. ومن ذا على مر الحوادث يخلد - [00:40:30](#)

وتفنى ولا يبقى الخلائق. وتفنى ولا يبقى سوى القاهر الذي يميت ويحيي دائما. ليس قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له له كفوا احد - [00:40:53](#)

مما نستفيده من الناحية العملية لهذه في هذه السورة العظيمة اولا ان نعظم هذه السورة العظيمة وان نجتهد في حبها لان حبها سبب لمحبة الله عز وجل الامر الثاني قراءتها - [00:41:23](#)

في المواضع التي كان عليه الصلاة والسلام يصلي بها فيكون لنا فيه اسوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا. الامر - [00:41:44](#)

الثالث بالاضافة الى قراءتها في الاوقات والاماكن الصلوات التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي بها الامر الثالث ايضا ان نتحصن بها مع المعوذتين كل صباح وكل مساء. الامر الرابع او الخامس ان نتدبر في معانيها - [00:42:03](#)

وما تضمنته من المعاني العظيمة من الثناء على الله والشهادة لله بالوحدانية والصمدية. ونفي الانداد والشبيه والنظراء ونفي ان يكون له ولد سبحانه وتعالى قال الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:42:23](#)

هذه الاية الكريمة فيها ركنان عظيمان. اما الاول فهو ركن النفي ففيه ان الله تعالى ليس كمثله شيء ولا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء الامر الثاني نعم الامر الثاني في - [00:43:05](#)

في كونه تبارك وتعالى لا يشبه شيء وليس كمثله شيء اثبات صفات الكمال لله. فقال وهو السميع البصير اذا ليس كمثله شيء نفي لاحتمال اوهام التشابه او او الشبه مطلقا - [00:43:38](#)

وقوله وهو السميع البصير اثبت له الاسمين والوصفين فله اسم السميع وله اسم البصير. وهكذا سائر الاسماء الحسنى وهو ايضا

صاحب صفة السمع والبصر على ما يليق بجلاله وعظيم سلطانه تبارك وتعالى. ونقف مع القرآن حيث وقع فالقرآن الكريم - 00:43:59
بعض الناس يقول بعض العلماء روي في قراءتها خمسين مرة وعشر مرات وكذا قال بعض العلماء وكل ذلك لا يثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يصح لعلنا - 00:44:24
نكتفي بهذا القدر اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح الى ان القاكم في اللقاء القادم استودعكم الله
الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:46
- 00:45:05